Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سعداء كوننا معاً، وكنت أسعدهم على الإطلاق بفضل تلك المناسبة السعيدة التي أتاحها لي الموت ليجمعني بأصدقائي اللاتينو اميركيين. أقدم أصدقائي وأكثرهم إثرة وهم الأشخاص أنفسهم الذين ما عدت أراهم منذ عهد بعيد. ثم حين إنفضَّ الإحتفال وشرعوا في الرحيل أردت اللحاق بهم، غير أن أحدهم أبلغني بصراحة لا جدوى لها أن الإحتفال قد انتهى بالنسبة إليّ. «أنت الوحيد الذي لا يسعه الذهاب». قال لي. عندها أدركت أن موت الإنسان يعني إستحالة رؤية أصدقائه مجدداً وإلى الأبد.

لا أدري تماماً لِمَ أوّلت هذا الحلم النموذجي بالوعي لهويتي، ولِمَ اعتقدت بأنه يُشكِّل هذا تحديداً نقطة انطلاق في غاية الأهمية للكتابة حول الأحداث الغريبة التي يُعَّد اللاتينو اميركيون ابطالها الأوائل في أوروبا. بدا لي الكشف مغرياً، ذلك أنني كنت قد أنجزت منذ وقت قريب رواية خريف البطريرك. أشد الأعمال التي كان قد أتيح لي الالتزام بها، خطورة وأصعبها على الأطلاق. وما كنت اعلم من أي منطلق أواصل العمل.

طيلة عامين تقريباً، داومت على تدوين ملاحظات حول ما كان يحضرني من المواضيع دون أن أحدد مسبقاً كيف أنوي توظيفها. مساء اليوم نفسه الذي صممَّت فيه على الشروع بالكتابة لم يكن بمتناولي كراسٌ للملاحظات. فوهبني أولادي واحداً من كراساتهم المدرسية وقد حرصوا على حفظه دائماً في أكياس كتبهم خلال رحلاتنا المتكررة خشية فقدانه. في غضون وقت معين بات لدي